# تطور التصميم الداخلي لمقار الحكم في مصر

# The interior design development of the government headquarters In Egypt

**أ.م.د/ ياسر على معبد فرغلى**

رئيس قسم التصميم الداخلي والأثاث

– كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

**د .أمل محفوظ أحمد جمعة**

مدير عام النشر العلمي بمركز المعلومات -

بوزارة الآثار

**علياء محمد عبده محمد طه**

طالبة ماجستير بقسم التصميم الداخلي والأثاث

**الملخص :-**

إن تطور العمارة و التصميم الداخلي كان ولا يزال مرهونًا بعملية تطور الفكر الإنساني في نواحي الحياة المختلفة، وقد مرت العمارة والتصميم الداخلي لمقار الحكم في مصر بمراحل عديدة ضمن الحقب التاريخية أطلق على كل مرحلة منها اسم معين عبر عنها.

وبتولي محمد علي باشا حكم مصر يبدأ ما يعرف تاريخيًا باسم العصر الحديث فنرى تغير في جميع مراحل العمارة والفنون حيث بدأ بالاستعانة بالأجانب ليستطيع النهوض بمصر فكان أن بدأ الطراز المعروف بالطراز الرومي في البناء والزخارف وأيضا بعضًا من الطراز الفرنسي في العناصر المعمارية والفنية والتصاميم الداخلية هذا إلى جانب النمط التركي في البناء والزخارف.

كان التحول الذي حدث في مقر الحكم في مصر في القرن التاسع عشر استجابة طبيعية ومتوقعة للتغير الذي حدث في نمط الحكم و هو الانتقال من نمط القلعة الدفاعية الذي ساد في العصور الوسطى إلى مقر الحكم (القصر) وهذا التغير لم يحدث دفعة واحدة ، بل كانت له دلالات كثيرة سبقت هذا الحدث وهذا التغيير .

وفى بحثنا هذا يمكننا القول أن هناك علاقة بين التحولات السياسية والعمارة والتصميم الداخلي لمقار الحكم فالعلاقة بين السياسة والعمارة علاقة وثيقة لم تنفصل منذ بدايات الدولة الإسلامية وحتى عصرنا الحاضر، إذ إن السلطة لابد لها من مقار معمارية تمارس من خلالها أعمالها في إدارة شؤون الناس، سواء كانت هذه المقار: قصراً أو دار إمارة أو قلعة أو حصناً ، كل هذا أدى إلى أن العمارة والتصميم الداخلي لمقار الحكم المصرية فقدت شخصيتها المميزة عبر العصور المختلفة.

**الكلمات المفتاحية :-**

تطور التصميم الداخلي – مقار الحكم – التحولات السياسية .

**المقدمة :-**

على مر العصور انتقلت إلى مصر العديد من الأنماط المعمارية تعبر عن الملامح المعمارية المختلفة .

بدأت الملامح الأولى لعمارة العصور الإسلامية تظهر في مصر بعد الفتح الإسلامي على يد عمرو بن العاص عام (20 هـ / ٦٤٠م) ، حيث أسس أول عاصمة لمصر الإسلامية لتكون مركزًا للحكم سميت بمدينة الفسطاط ، وجعل بها جامعًا لإقامة صلاة الجمعة ودارًا للإمارة كانتا بمثابة مقرًا للحكم الإسلامي بمصر .

مع نهاية الحكم الأموي في دمشق وبداية الحكم العباسي خضعت مصر لحكم العباسيين ما يقرب من ١٢٠ سنة وبدءوا في إقامة مدينة جديدة لهم سميت بالعسكر عام ( ٧٥٣م/ ١٣٥هـ) وقد ظلت العسكر دارًا للإمارة العباسية .

لما جاء أحمد بن طولون إلى مصر (٨٦٨م/٢٥٤هـ) استطاع أن يؤسس الدولة الطولونية وأسس عاصمة جديدة لمصر هي مدينة القطائع لتكون مقرًا لحكمه وبني بها قصرًا للإمارة والحكم وأنشأ بها جامعه المعروف باسمه والذي لا يزال باقيًا إلي اليوم وكان تخطيطها على نفس طراز عاصمة الخلافة العباسية ببغداد سامراء وجعل مئذنة جامعه على نفس طراز جامع سامراء المعروفة بالملوية .

ولما جاء الفاطميون إلى مصر بقيادة جوهر الصقلي أقام في مصر مدينة أخرى جديدة سميت القاهرة ، وقد تميزت فترة الحكم الفاطمي بالترف والبذخ بشكل لم تعهده مصر من قبل ، وأقيم الجامع الأزهر حوالي (٣٦١هـ/٩٧٢م) ، هذا في الوقت الذي بني فيه الخليفة لنفسه قصرين في مركز المدينة إحداهما للإقامة والآخر للحكم .

مع انتهاء الدولة الفاطمية وظهور صلاح الدين الأيوبي الذي استولي على حكم مصر واستطاع تأسيس الدولة الأيوبية في مصر وأسس أول مفهوم جديد للحكم وهو بناء قلعة حصينة عسكرية يحكم من خلالها مصر وذلك ببنائه لقلعة الجبل سنة (٥٧٩ هـ / ١١٧٦م ) حيث أصبحت قلعة الجبل مقرًا لحكم مصر لعقود طويلة .

ومع انتهاء حكم الأيوبيين بدأ عصر المماليك والذي انقسم من الناحية التاريخية إلى قسمين هما المماليك البحرية والمماليك البرجية أو الجركسية ، حيث ازداد الرخاء في البلاد وأتسم عمران هذا العصر بالإتقان الفني والثراء الزخرفى ومع تفاقم الصراع بين سلاطين المماليك دخل العثمانيون مصر واستمر النمط المعماري المحلي الذي ظهر في عصر المماليك وإن كان قد ظهر الطراز العثماني الوافد وتأثرت به مصر ونراه في التخطيط المعماري للمساجد والمدارس والتكايا وأيضًا في الزخارف العثمانية الوافدة والعناصر المعمارية كظهور المئذنة التي تنتهي قمتها بما يسمي القلم الرصاص .

وبداية من أواخر القرن الثامن عشر الميلادي بدأ الصراع بين كل من فرنسا وإنجلترا على الحملات الاستعمارية ، فكان أن قدم الإنجليز إلى مصر تبعهم الفرنسيون للسيطرة على مصر وأدي الصراع بينهما إلى هزيمة الإنجليز ودخول الفرنسيون إلي مصر بقيادة نابليون بونابرت سنة ١٧٩٨م وهو ما يعرف باسم الحملة الفرنسية على مصر.

وبخروج الحملة الفرنسية من مصر بدأ يحدث تغير كبير في مصر وذلك بظهور محمد على باشا والذي أستطاع بتأييد شعبي أن يحكم مصر عام ١٨٠٥م ليبدأ حكم الأسرة العلوية في مصر.

وبتولي محمد علي باشا حكم مصر يبدأ ما يعرف تاريخيًا باسم العصر الحديث فنرى تغير في جميع مراحل العمارة والفنون حيث بدأ بالاستعانة بالأجانب ليستطيع النهوض بمصر فكان أن بدأ الطراز المعروف بالطراز الرومي في البناء والزخارف وأيضا بعضًا من الطراز الفرنسي في العناصر المعمارية والفنية والتصاميم الداخلية هذا إلى جانب النمط التركي في البناء والزخارف.

وفى عهد إسماعيل باشا الذي وضع نصب عينيه بعد اعتلائه العرش أن يجعل من القاهرة باريس الشرق فقد بني إسماعيل باشا عن طريق مهندسيه وخبرائه عدة قصور ومسارح متبعًا في تخطيطها أمثلة من العمارة الأوروبية، ومنها قصر عابدين الذي أصبح سكنًا رسميًا ولينقل إليه إسماعيل مقر الحكم من القلعة إلى القاهرة .

ومن بعد الخديوي إسماعيل سلكت أسرة محمد على طريقا لها في بناء القصور الجديدة على النمط الأوربي، فنجد عباس حلمي الأول كان له دور في بناء بعض المنشآت على نفس الطراز وكذلك الوالي سعيد باشا الذي كان عهده بداية الانفتاح الأوربي.

ثم جاء الخديوي عباس حلمي الثاني الذي شرع في بناء عدة قصور منها قصر المنتزه بالإسكندرية ١٨٩٢ م وقصر الطاهرة بالقاهرة وغيرها.

إن بداية ظهور الطراز الفني الإسلامي المصري بكل عناصره ظهر في عهد السلطان حسين كامل وأبرز منشآته جامعة بمصر الجديدة وقصر زوجته السلطانة ملك وحي مصر الجديدة كله على الطراز المصري الإسلامي ، وكذلك عصر الملك فؤاد كان الطراز في مصر إسلامي، لكن .. لم يستخدم الطراز الفني أو الهوية المصرية بعد ذلك وإن كانت استمرت في الجوامع حتى اليوم بعناصرها المصرية المستخدمة . (٦ص٨٢،٨١، ٨٥)

**مشكلة البحث :**

فقدت العمارة والتصميم الداخلي لمقار الحكم المصرية شخصيتها المميزة عبر العصور المختلفة .

**أهداف البحث:**

١ - دراسة للتحولات في العمارة و التصميم الداخلي لمقار الحكم المصرية في عصر محمد على ، والتعرف على جوانبها المختلفة والعوامل التي أثرت عليها وتحديد جوانب المشكلة التي تناقشها الدراسة.

٢ - التعرف على أمثلة مختلفة لقصور الحكم في عصر محمد على والتعرف على طرز العمارة والتصميم الداخلي لهذه القصور .

**منهجية البحث :-**

- منهج تاريخي :

دراسة للتحولات في التصميم الداخلي لمقار الحكم المصرية منذ بداية عصر أسرة محمد على حتى الآن

- منهج وصفى :

دراسة وصفية للعمارة والتصميم الداخلي لقصور الحكم في عهد محمد على .

. **حدود البحث:-**

الحدود المكانية:

- دولة مصر

الحدود الزمنية:

- منذ تولى مجمد على حكم مصر عام ١٨٠٥م إلى نهاية حكمه .

## مقر الحكم في عهد محمد على باشا

### أولاً : القلعة كمقر حكم في عهد محمد على :-

خربت القلعة في عهد الحملة الفرنسية وتغير الكثير من معالمها وأصبحت لا تصلح للسكن، بدأ محمد على في بنائها وتجديدها سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م (٢٥ص١٢٢:١٢٣).

إن محمد على باشا جعل من قلعة صلاح الدين الأيوبي مقراً لحكمه يشبه المدينة الكاملة المتكاملة فجعل بها قصراً لحريمه هو قصر الحرم و مقراً للحكم هو قصر الجوهرة وجامعه الكبير المعروف باسمه ودواوين كسراي العدل وغيرها ومصانع ومدارس وخرسانة حربية وغيرها وكلها يتجلى فيها الأساليب التركية التي سادت القاهرة في ذلك العصر في عهد محمد على .

ظلت القلعة مقرا للحكم وعاد الاهتمام بها فأصلحت أسوارها وأبراجها وأبوابها وشيدت فيها ثكنات عسكرية ومصانع للذخيرة (٣ص٤٨٨ ) ،كما بني قلعة جديدة أعلى جبل المقطم تسمى قلعة المقطم (أثر رقم ٤٥٥ ) لحماية قلعة الجبل من الجهة الشرقية ، حتى أن جبل المقطم الذي بناه بأعلاه القلعة الجديدة يحكم السيطرة على قلعة الجبل لارتفاعه عنها (١٩ص٦٨ ) .

صورة (١) محمد على باشا
https://www.faroukmisr.net/mohamed_alibasha.htm

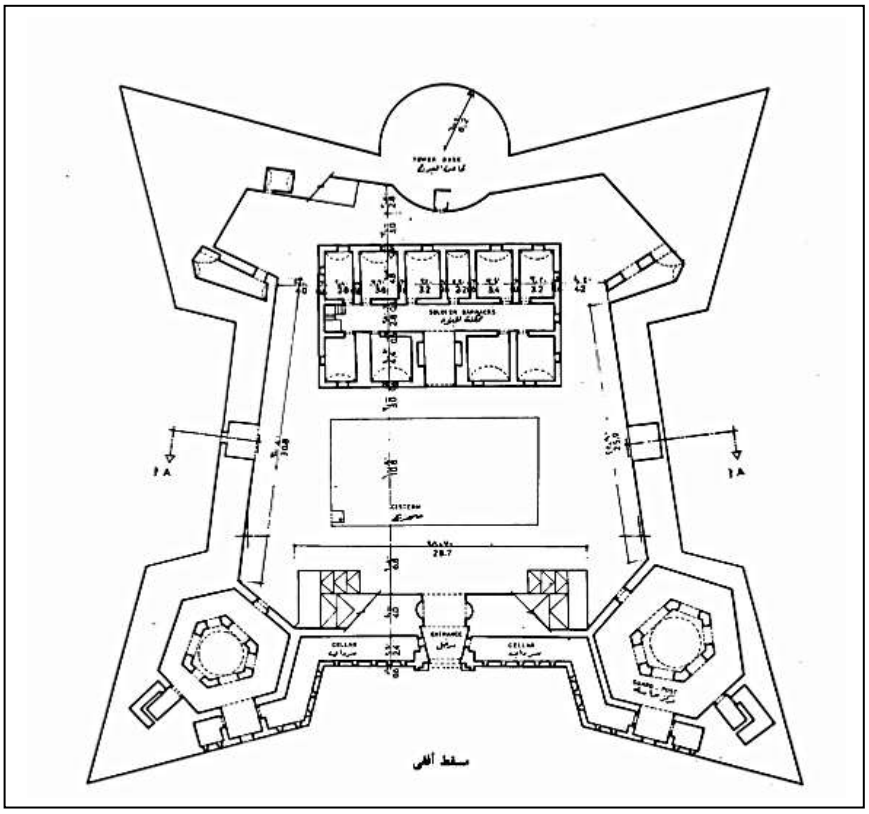

شكل (١) المسقط الأفقي لقلعة المقطم
(٢٩ ص٤٠٤)

كما كانت مباني المدنية كقصر شبرا يسود عليها الطابع الدفاعي، ونظرا لحربه مع المماليك وعدم ارتياح الدولة العثمانية لكونه ولى رغماً عن إرادتها ، فكان لذلك كثير التنقل بين هذا القصر والقلعة وقصر الأزبكية ، فكان قصر شبرا وسط بساتين واسعة تمتد من شاطئ النيل إلى منطقة بركة الحاج شرقا حتى يتجنب أي هجوم مفاجئ عليه وعلى عائلته ، وبني قصر الجوهرة على أطلال قصور المماليك بالقلعة في الجزء الجنوبي من القلعة وألحق به دواوينه الهامة حتى يكون مقر الحكم في مأمن من أي اضطرابات ، واستولى على قصر الحرم وجدده ليصبح سكنه مع عائلته داخل القلعة في مأمن داخل الجزء الجنوبي من القلعة المحصنة تحصيناً جيدا لأنه كان الجزء الحربي من قلعة الجبل .

كانت هذه الطبيعة الحربية لمبانيه نتيجة طبيعية للأحداث السياسية التي مر بها محمد على في تلك الفترة، والتي انتهت بتثبيت حكمه واستقرار البلاد بعد ذلك (٢٠ص٦٩ ).

وقد وجدنا أنه بعد أن أصلح مباني قلعة الجبل بالقاهرة في الفترة السابقة، يبدأ في هذه المرحلة نوعاً من الترف بإعادة بناء قصر الجوهرة وتوسيع قصر الحرم، كما جدد دار الضرب بالقلعة للسيطرة على النظام النقدي لشدة حاجته إلى المال (٢١ص٧٣).

**١- قصر الجوهرة (مقر الحكم في عهد محمد على): -**

أنشأها محمد على في سنة ١٨١٢م / ١٢٢٧هـ، وكانت هذه السراي مخصصة للاستقبالات الرسمية ، وقد ذكر الجبرتي هذه السراي قائلاً (هدم سراي القلعة وما اشتملت عليه من الأماكن ، فهدم قاعة البحرة والمجالس والتي كانت بها الدواوين وديوان قايتباي وهو المقعد المواجه للداخل إلى الحوش على الكلار الذي به الأعمدة وديوان الغوري الكبير وما اشتمل عليه من المجالس التي كانت تجلس بها الأفندية والقلفاوات أيام الدواوين.

وشرع في بنائها على وضع آخر واصطلاح رومي ، وأقاموا أكثر الأبنية من الأخشاب ويبنون الأعالي قبل بناء السفل ، وأشيع أنهم وجدوا مخبآت بها ذخائر لملوك مصر الأقدمين(١٥ص١٨٦) وذكر باسم (ديوان السراي ) و(سراي الديوان) .

وكانت هذه السراي مخصصة للاستقبالات الرسمية ومقرا للدواوين، وواضح من الكتابات التي على جدرانها أن مبانيها انتهت سنة ١٢٢٩هـ /١٨١٤م.

صورة (٢) قصر الجوهرة أثناء مرحلة الترميم وهو أحد القصور الموجودة في قلعة صلاح الدين الأيوبي بجانب جامع محمد على
/https://ar.wikipedia.org/wiki

وقد ذكر الجبرتي حادثة وقوع حريق بها في ٧ رمضان ١٢٣٥هـ /١٨ يونيو ١٨٢٠م ، واحترق فيه ديوان كتخدا بك ومجلس شريف بك ، وتلف أشياء وأمتعة ودفاتر كثيرة ، ويرجع الجبرتي سبب هذا الحريق إلى (أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعقود وليس بها إلا القليل من الأخشاب على طريق بناء اسلاميول والأفرنج ، وزخرفوها وطلوها بالبياض الرقيق والدهان والنقوش ، وكله سريع الاشتعال ، حتى أن الباشا لما بلغه هذا الحريق وكان مقيما بشبرا تذكر بناء القلعة القديم وما كان فيه من المتانة ويلوم على تغير الوضع وبعد هذا الحريق انتقلت الدواوين إلى بيت طاهر باشا بالأزبكية (١٦ص٤٦٦ ).

صورة (٣) جزء من حائط القصر من الخارج  صورة (٤) جزء من سقف القصر

http://earth-arch.blogspot.com.eg/2013/05/438.html

نتعرف من وصف الجبرتي على أن هذه السراي أنها كانت مبنية بالطوب والأخشاب ، وأن جدرانها وسقوفها كانت زاخرة بالزخارف من طراز الباروك والركوكو ، والمبنى في شكله العام حرف L ويتكون من عدة قاعات من الشمال فالجنوب فالشرق ، منها (قاعة العرش) التي حلت محل قاعة البحرة في الجهة الشمالية الغربية منه ، التي احترقت ملحقاتها في سنة ١٩٧٢م والتي يفصل بينها وبين جامع محمد على حديقة يتوسطها فسقية ، وهذه المنطقة هي المسماة (الكشك) وبقى جزء كبير منها نرى فيه التأثيرات التي انتشرت في مصر في عهد محمد على المعروفة بالرومية سواء في المباني أو الزخارف.

شكل (٢) المسقط الأفقي لقصر الجوهرة
عن د.(امل محفوظ)

أما عن التصميم الداخلي لهذه السراية فكان المدخل الرئيسي لهذه السراي عبارة عن مظلة محمولة على أعمدة رخامية، ومكتوب أعلى الباب (يامفتح الأبواب أفتح لنا خير الباب ) سنة ١٢٢٨م ، وهذا الباب يؤدى إلى طرقة كبيرة بها عقود حجرية تنتهي إلى سلم فباب كبير مكتوب عليه (الله ولى التوفيق ) (٤ص٣٠ )

وتتكون هذه السراي من قسمين رئيسين حالياً هما:

**أ- سراي الاستقبال:-**

المدخل الرئيسي السابق ذكره يمكن من خلاله الوصول إلى سراي الاستقبال ، وتتكون من قسمين : الأول بهو الاستقبال الرئيسي ، ويعلو الطابق الثاني المتمثل في سراي الضيافة، والثاني هو جناح الاستقبال البحري بشقيه الشرقيين والغربي.

استخدم المعماري في القسم الأول وحدة تصميم تعتمد على صالة كبيرة تتوزع منها وحدات صغيرة عبارة عن حجرات متداخلة ( قاعة الكوشة وقاعة الكسوة ) وأخرى أكبر حجماً ، وتمثل قاعة رئيسية في هذا البهو ( قاعة العرش السفلية ) ، بالإضافة إلى إيوان يفتح على هذه الصالة ، فضلاً عن أبواب تؤدى إلى ملحقات ، تمتاز جدران هذا البهو بوجود حنايا ( دخلات ) كانت تستخدم في وضع المصابيح والتحف ، ووحدة التصميم هذه كانت شائعة في المنازل العثمانية بتركيا في القرنين ١٧، ١٨ في فترة عرفت باسم الباروك التركي .

ويرى البعض أن هذا التصميم استمد مباشرة من تصميم بيوت استانبول ، والذي استمر حتى عصر متأخر ، وهو يعتمد على صالة مستعرضة يفتح عليها إيوان وتجاوره حجرتان ، بالإضافة على ملاحق تخدم هذه الوحدة السكنية (٢٧ص٢٤٨،٢٤٦) ، وتفصل بين كشك الجوهرة وجامع محمد على حديقة يتوسطها فسقية (٢٦ص١٤٥،١٠٨) .

صورة (٥) البهو الداخلي للقصر

صورة (٦) أحد أجزاء القصر من الداخل

http://bassaraheritage.blogspot.com/2013/08/1809-50-1833-1837.html

**ب- سراي الإقامة (قصر الضيافة ) :-**

هذه السراي تتكون من وحدة رئيسية تتمثل فيما يعرف بقاعة العرش العلوية ، حيث تتكون هذه القاعة من صالة يفتح عليها إيوانان في الجهة الشمالية والجهة الجنوبية ، بالإضافة إلى هذه الوحدة الرئيسية هناك وحدات أخرى بعضها مستقل عنها مثل ( غرفة النوم ) وبعضها يتفرع من الإيوان الجنوبي للوحدة الرئيسية : مثل قاعة الاستقبال العلوية وجناح الهدايا ( ٢٨ص ٢٤٩،٢٤٨ )، وعرفت سراي الاستقبال بالكشك أو كشك الجوهرة وتبقى من ملحقات الكشك حمام مفروش بالرخام وبه حوض من قطعة واحدة مجلوب من محاجر بني سويف (٢٢ص٧٧،٧٦) .

تعتبر عمارة سراي الجوهرة مشتقة من الأسلوب العثماني لتقسيم المساكن و خاصة الراقية منها ، إلى سلاملك وحراملك ، ومع محاولة تطويع ذلك المخطط لنظام القصور الأوروبية في القرن١٨ والذي نتج عنه عناصر معمارية مثل باحة الشرف (٣٤ص٢٩) وبهو للاستقبالات وأجنحة خاصة بالباشا وحريمه، وفيما عدا ذلك فإن القصر قليل الأهمية على الصعيد المعماري، لكن زخرفة أسطحه المنقولة عن النماذج الأوروبية تدل دلالة مباشرة على دور تلك الطرز في صياغة أذواق الطبقة الحاكمة في مصر آنذاك (٧ص٨٢ ).

صورة (٧ ) سراي الضيافة
/http://www.marefa.org

ومما سبق يتضح لنا أن ومن أهم عناصر الطراز الرومي بالقصر هي أن الواجهات خالية من الزخرفة وتنتهي بكورنيش مائل غير مزخرف، وجود عقد مفتوح ( عقد رقبة الجمل ) يعلو مداخل القصر ، الأسقف الخشبية الرومية المكونة من سدابات خشبية مطلية بالجص

ومزخرفة بالزيت ويتوسطها سره ، الثراء الزخرفي داخل القصر وإهمال زخرفة الواجهات من الخارج ، وجود بهو كبير تفتح عليه الملحقات السكنية ، استخدام الألوان المخففة في الزخارف ، اقتصار الزخارف على الأشكال النباتية والستاير ذات الطيات والزخارف الهندسية التي تمثل بعض أجزاء من الطبق النجمي والمناظر الخلوية.

**ثانياً: مقر الحكم خارج القلعة :-**

بدأ محمد على في اتخاذ القصور كمقار لإقامته وإدارة دفة الأمور في مصر بالإضافة إلى القلعة ، وصار هذا الأمر في تزايد مستمر في عهد خلفائه ، إلا أن القلعة كان لها سطوتها عليهم ، إلى أن نقل إسماعيل إدارة الحكم منها نهائيا إلى قصر عابدين ، وعلى الرغم من ذلك شهدت القلعة بعض الاهتمام في عهد خلفائه لأهميتها الإستراتيجية .
ولذا نجد انه احتفظت القلعة بالعديد من ثكنات الجند أو القشلاقات منذ عهد محمد على باشا (١ص١٦٩) .

كان التحول الذي حدث في مقر الحكم في مصر في القرن التاسع عشر استجابة طبيعية ومتوقعة للتغير الذي حدث في نمط الحكم إلا أن هذا التحول ، هو الانتقال من نمط القلعة الدفاعية الذي ساد في العصور الوسطى إلى مقر الحكم (القصر) لم يحدث دفعة واحدة ، بل كانت له دلالات كثيرة سبقت هذا الحدث وهذا التغيير .

لقد بدأ مقر الحكم في المدينة المنورة في عصر الرسول بسيطا إذ انحصر في مسجده وداره ، وصار الأمر على هذا المنوال في عهد الخلفاء الراشدين وصار الدار تعرف بدار الإمارة ورويدا رويدا صار لها محل ثابت لا يتغير بتغير الحاكم ، غير أن اتساع رقعة الدولة وحوادث اغتيال الخلفاء والملوك والنزاعات السياسية داخل الملوك ، جعل من المهم أن يتم تأمين مقر إقامة الحاكم ، فأحيط بالأسوار وضم مسجدا جامعا ودواوين الدولة ، فكان هذا هو سبب في نشأة نموذج المدينة الحصن كمقر للحكم ، وأبرز أمثلته في مصر مدينة القاهرة ، غير أن هذا النموذج سرعان ما فشل نتيجة قابليته التحول إلى نمط المدينة الطبيعية بمرور الوقت لأسباب عديدة أهمها ضعف الدولة ،أو تغير نظام الحكم ، واتجه بعد ذلك إلى نموذج القلعة المنعزلة على تبة جبلية ، وهو نموذج انتشر في معظم مدن العالم الإسلامي ، وأبرز أمثلته في القاهرة وحلب .
ظل هذا النموذج له دوره في القاهرة، غير أن سقوط دولة المماليك كانت بداية لمؤشر ضعف هيمنة القلعة على السلطة في مصر (١٨ص١٤٩).

يعد هزيمة المماليك بقيادة السلطان الغوري في معركة مرج دابق( ١٥١٦م) وفى العصر العثماني (١٥١٧ - ١٨٦٧ م) وبمرور الوقت أدى تفتت السلطة العثمانية إلى نفوذ المماليك تدريجيا على حساب الباشا العثماني الذي فقد سيطرته على الحكم في البلاد ، وسيطر الأمراء المماليك وازدياد نفوذهم السياسي ومع تطور هذا النفوذ تطلب الأمر تطور مساكن الأمراء من حيث الفخامة التي عكست ثرواتهم ، أو من حيث الوظائف التي تؤديها هذه المساكن مثل منزل الرزاز بباب الوزير( أثر رقم ٥٣٥ ) ، ومنزل على كتخدا بالسيدة زينب ( أثر رقم ٢٣٥ ) ، ولم تصلنا آثار لمساكن كبار الأمراء من هذا العصر مثل الأمير عبد الرحمن كتخدا والأمير محمد أبو الدهب (٣٥ص٨٣) .

أخذت ظاهرة الاكتفاء الذاتي داخل هذه المساكن والقصور شكلاً آخر بوجود المساجد بداخلها (٩ص٤٢٧) ،يدل كل هذا على نوع من الانغلاق والاكتفاء الذاتي فيما يخص جميع متطلبات سكان هذه البيوت من مأكل ومشرب وأماكن عبادة بحيث إنه لاحاجة لديهم لاستعمال المرافق العامة في العاصمة ، ولكن ظاهرة الاكتفاء الذاتي وانغلاق القصور على نفسها لا تنطبق إلا على جانب محدود من حياة الأمراء ، وفى الوقت نفسه اكتسبت هذه القصور وظائف سياسية واجتماعية وثقافية وفتحت أبوابها لشرائح مختلفة من المجتمع .

كان اضمحلال سلطة الباشا وانتقال السلطة الحقيقية من الباشا المقيم في القلعة إلى طبقة الأمراء والبكوات المقيمين في القصور قد أدى بطبيعة الحال إلى أن تصبح قصورهم مراكز لحكم البلاد ، فمن بيوت الأمراء تنبع القرارات السياسية ويجتمع الأمير مع أتباعه لمناقشة أمور الحكم (٩ص٤٢٧) .

سكن محمد على باشا في قصر عائلة البكري (٨ص٣١،٣٤٤) ، ولم يستخدم هذا القصر من قبل محمد على لفترة طويلة بل حتى إقامته به بعد فترة أصبحت نادرة ، ويعود هذا إلى أن هذا القصر كان بالقرب من قلب المدينة وهو ما سهل الهجوم عليه في أي وقت في حالة حدوث أي اضطراب وهو ماحدث فعلا في عامي ١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م(١٠ص٧٠ ) و ١٢٣٠هـ / ١٨١٤م ولعل ذلك كان دافعا لمحمد على لنقل إقامته إلى القلعة

(١١ص٢٢٢،٢٢٥) واختياره إقامة قصر له في شبرا خارج المدينة، ولكن اكتسبت الأزبكية منذ ذلك الحين أهمية سياسية لعدة أسباب لعل أولها نقل الدواوين من القلعة إليها ، حيث اتخذ قصر طاهر باشا مقر لها (١٤ص٣٠٩) .

كان نقل الدواوين إلى خارج القلعة وإنشاء دواوين جديدة لا يعنى أن القلعة فقدت جاذبيتها أو أهميتها كمقر للحكم ، بل كان محمد على يستخدمها في أوقات عديدة لإدارة دفة الأمور ، وصار يتردد بين القلعة وبيت الأزبكية وقصري شبرا والجيزة ( ١٣ص٢٢٨).

**١ - قصر شبرا: أثر رقم (٦٠٢):-**

لما تولى محمد على حكم مصر شرع في إقامة العديد من الأبنية ففي يناير ١٨٠٩ م ومنتصف شهر ذي الحجة ١٢٢٣ هـ ( أي قبل مذبحة القلعة ) اختار محمد على باشا موقعا على شاطئ النيل في منطقة شبرا مساحته ٥٠ فداناً في متسع من الأرض (٢٣ص١٠٧) ، يمتد إلى بركة الحاج ، واستولى فيه على عدة قرى وإقطاعيات ، وبدأ بناء قصره، حتى صار مقر إقامته المفضل في أخريات عصره بخاصة بعد أن احترقت سراي الأزبكية عام ١٨٤٠م (٢١ص٧٢)، وغرس فيها البساتين والأشجار ... و لكن سقط سقف القصر بعد انتهاء بنائه في مايو ١٨٠٩ م فأعيد بناؤه، وفى ١٨١٢ م أنشا محمد على عدداً من السواقي لتوفير المياه للقصر و الحدائق (٢٣ص١٠٧) .

ومن أهم أقسام هذه القصر :
سراي الوالي – سراي الفسقية – سراي الجبلاية – معمل لتحضير غاز الاستصباح – حديقة شبرا .

واشرف علي الإنشاء مشيد عمائره ذو الفقار كتخدا .. وجاءت عمارة القصر علي نمط جديد لم تعرفه مصر من قبل، وساعدت المساحة الشاسعة للموقع الجديد علي اختيار طراز معماري من تركيا، هو طراز قصور الحدائق والذي شاع في تركيا علي شواطئ البوسفور والدردنيل وبحر مرمره، ويعتمد هذا التصميم في جوهره علي الحديقة الشاسعة المحاطة بسور ضخم تتخلله أبواب قليلة العدد، وتتناثر في هذه الحديقة عدة مبان، كل منها يحمل صفات معمارية خاصة.

كان أول منشآت هذا القصر هو سراي الإقامة وكان موضعها وسط طريق الكورنيش الحالي وكان ملحقا بها عدة مبان خشبية لموظفي دواوين القصر والحراسة، إضافة إلي مرسي للمراكب علي النيل (٣٦) ، وفى غربي الحديقة أمر محمد على بإنشاء قصر كبير خاصاً بالحريم (سراي الوالي ) حفلت جدرانه وأسقفه بنقوش رسامين من اليونان في الوقت الذي عنى فيه بإنشاء هذه المجموعة حيث بدا في الإنشاء في ذي الحجة ١٢٢٣هـ /يناير ١٨٠٩م ، وانشأ في وسط هذا البستان كوشك الفسقية الباقي إلى يومنا هذا.

شكل (٣) اللوحة الفنية لأحد الإيوانات لسراى الفسقية من أعمال الفنان Pascal Xavier Coste -French , 1818 Nesma
https://www.facebook.com/king.farouk.faroukmisr/photos/a.378190948948879.1073741922.102433933191250/771845292916774/?type=1&theater

## أ- سراي الفسقية :-

يعرف هذا المبنى في بعض الوثائق باسم كشك الفسقية ، مازالت باقية حتى الآن، ومن دراسة المسقط يتضح اعتماد المعماري للانتماء إلى الداخل كأساس للتصميم بالرغم من تعدد النوافذ على الواجهة الخارجية، مع مراعاة التماثل والمحورية حول محوري المستطيل ( ٣٠ص٤٠٦).

و تتكون سراي الفسقية من مبني مستطيل مسطحه ١٣٥٣م٢، وتصميم السراي فريد من نوعه ، حيث يعتمد علي كتلة محورية عبارة عن حوض ماء كبير(بركة) (٦١ مترا في٤٥ مترا ونصف المتر)، وبعمق٢,٥ متر، مبطن بالرخام المرمر الأبيض، ويتوسط الحوض نافورة كبيرة محمولة علي تماثيل لتماسيح ضخمة ينبثق الماء من أفواهها ، وفي أركان الحوض أربع نافورات ركنية

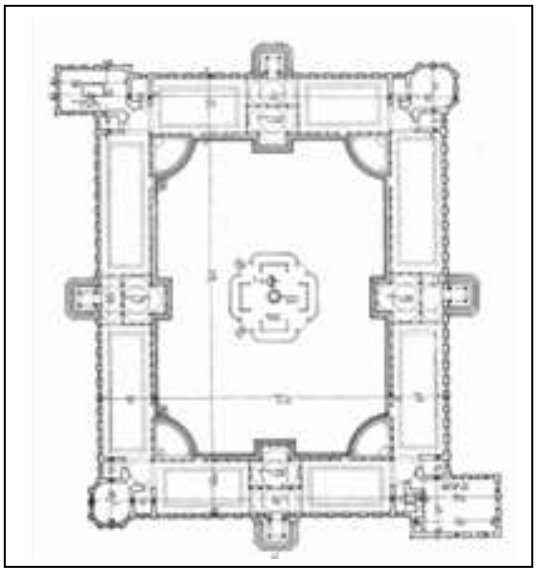

شكل (٤) المسقط الأفقي لسراي الفسقية
( ٣٢ ص٤٠٨)

شكل(٥) الواجهة الغربية لسراى الفسقية
(٣٣ص٤٠٩)

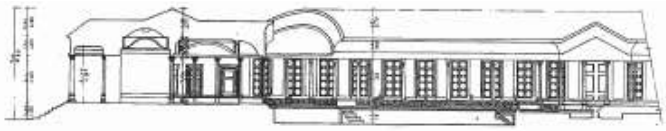

شكل (٦) قطاع فى سراى الفسقية
(٣٣ ص٤٠٩)

صورة (٨ ) سراي الفسقية بقصر محمد على بعد الترميم
http://www.tadamun.co/?post_type=city&p=8323#.WWOxfdxpk6E

ويحيط بأضلاع هذه البركة (الفسقية ) أربعة أروقة تشرف عليها من خلال بائكات عبارة عن أعمدة رخامية يعلوا تيجانها كمرات خشبية تعلوها كرانيش منفرجة لأعلى، ويوجد فيما بينها سياج من الرخام يحمل أحواضا رخامية للزهور ، وكل رواق من الأروقة الأربعة عبارة عن مساحة مستطيلة يتوسطها باب الدخول وعلى جانبيه عدد من الشبابيك ، ويسقف هذه المساحة سقف خشبي مسطح من الداخل جما لونى من الخارج ، وقد حفل هذا السقف من الداخل بشتى أنواع الزخارف الهندسية والنباتية والكتابية والآدمية على طرازي الباروك والروكوكو.

صورة (٩) صورة قديمةلزخارف الاعمده وبعض قطع الأثاث

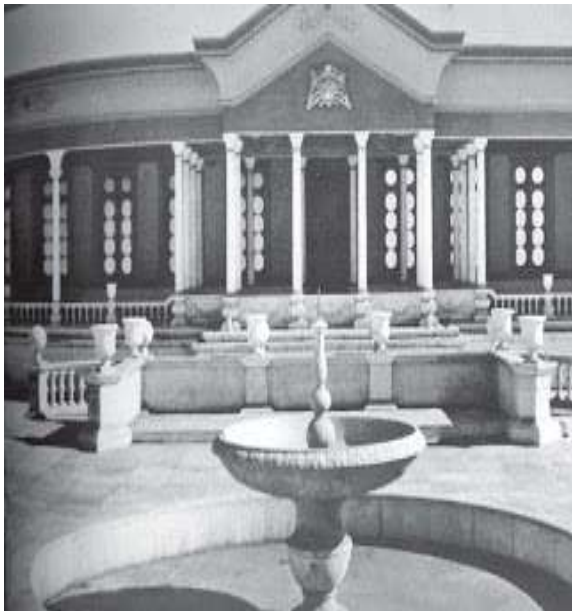

صوره (١٠) صورة قديمة للنافورة التي تتوسط الفسقية وتوضح احد الايونات غالبا تعود لأربعينيات القرن العشرين

http://bassaraheritage.blogspot.com/2013/08/1809-50-1833-1837.html

ويتوسط كل رواق من الأروقة الأربعة أمام كل مدخل مقصورة تطل على البركة وتتكون هذه المقصورة من مساحة وسطى مربعة تحيط بها ثلاث دخلات ويسقف المساحة الوسطى قبة ضحلة من الخشب بينما يغطى كل دخلة نصف قبة، وترتكز القبة وإنصافها على عدد من الأعمدة الرخامية تطل على البركة وعلى داخل الرواق.

ويزين باطن القبة وأنصافها زخارف متنوعة أيضاً تمثل طراز الباروك والروكوكو،ولكل تراس واجهة جمالو نية تطل على البركة، ويوجد في الأركان الأربعة السابقة حجرات كانت تستعمل للجلوس أو الطعام أو للتسلية الرياضية والبلياردو وكانت تسمى (قاعة الجوز – قاعة الطعام- قاعة البلياردو - القاعة العربية )(٣١ص ، ٤٠٦،٤٠٧) .

صورة (١١)لإحدى الايونات وتوضح الرسومات اعلي الحوائط
http://onaeg.com/?p=1090962

صورة (١٢) منظر سراى الفسقية من داخل الرواق

صورة (١٣) توضح تفاصيل الأعمدة والسقف مزخرف بزخارف الروكوكو والباروك.

https://sherinwagdy.wordpress.com/2012/05/

صورة (١٤) توضح الزخارف الموجودة بالسقف والأعمدة
https://www.facebook.com/historiccairo/photos/a.671717466205273.1073742409.233719140005110/988837451159938/?type=3&theat

وقد اعتمد التصميم الداخلي للقصر على النمط التصميمي السائد في الأكشاك التركية العثمانية بطرازي الروكوكو والباروك ، إلا أن هذه الزخارف قد أدخل عليها العديد من التأثيرات العثمانية والإسلامية مما أدى إلى وجود طراز زخرفي جديد وهو العثماني الباروك ، والعثماني الروكوكو .

لذا فقد اعتمد التشكيل على تكوينات فراغية معقدة مع تأكيد الفراغ الرئيسي بالمحاور والأركان ، وإن كانت الخطوط الملتوية لم تظهر بالمسقط إلا إنها كانت أساس التصميم الزخرفى مع استعمال مواد غالية الثمن في الإظهار ، وكذلك استعمال الألوان المضيئة والغير داكنة مع التركيز على انعكاسات الضوء الناتجة من توزيع النوافذ والبحرة في وسط المبنى .

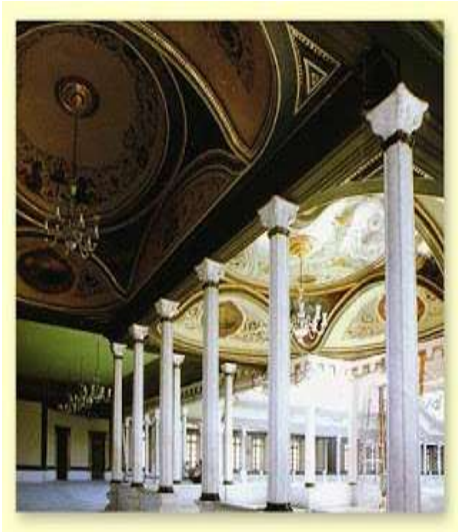

وتتميز الأعمدة الداخلية بالرشاقة مما أدى إلى تكامل وتداخل فراغ الأروقة مع البحرة ، يظهر المبنى وكأنه يطفو على سطح الماء .

وقد تشكلت الحوائط عن طريق الأكتاف الناتجة والتي استمرت على كامل المحيط الخارجي في إيقاع منتظم يختلف فقط في منطقة المداخل حيث يتغير التشكيل باستعمال الأعمدة ، وقد حددت نهايات الواجهات بكورنيش كلاسيكي وقد استعملت الأعمدة الرخامية لحمل السقف، وقد استعمل في الأسقف الخشب سواء في عمل الجمالونات أو القباب أما الرخام فقد أستخدم في الأرضيات والدرابزين. (٣١ص٤٠٧).

صوره (١٥)توضح بعض قباب القصر وزخارفه ورسوماته
http://bassaraheritage.blogspot.com/2013/08/1809-50-1833-1837.html

صورة (١٦ ) توضح زخارف ورسوم حيوانات صورة (١٧) توضح جزء من زخارف السطح والحائط

https://www.facebook.com/historiccairo/photos/a.671717466205273.1073742409.233719140005110/988837451159938/?type=3&theater

صورة (١٨) توضح إحدى أسقف القصر

https://www.facebook.com/historiccairo/photos/a.671717466205273.1073742409.233719140005110/988837451159938/?type=3&theater

صوره (١٩) بعد ترميم القصر لأحد القاعات وبعض قطع الأثاث الاصليه وتوضح زخارف السقف

http://bassaraheritage.blogspot.com/2013/08/1809-50-1833-1837.html

صورة (٢٠) قاعة الطعام –زخارف السقف

صورة (٢١) بعض التصاميم الداخلية للقصر

https://www.facebook.com/historiccairo/photos/a.671717466205273.1073742409.233719140005110/988837451159938/?type

**ب- سراي الجبلاية :-**

تقع إلى الشرق من كوشك الفسقية وسميت هذه السراي أيضاً (كوشك الجبلاية ) وقد أضيفت سرايا الجبلايا عام ١٨٣٦ م وهو عبارة عن مبنى على ربوة كبيرة مدرجة مساحته مستطيلة أبعادها ٧٦.٥ متر × ٨٨.٥ متر ويتكون من طابق واحد وهو عبارة عن صالة كبيرة تمتد من الشرق إلى الغرب يكتنفها عدة حجرات

صورة(٢٢) ( سراي الجبلاية)
https://www.facebook.com/historiccairo/photos/a.671717466205273.1073742409.233719140005110/988855987824751/?type=3&theater

ويغطى هذا الكشك سقف خشبي مزخرف بزخارف الروكوكو والباروك ، تبقى كذلك بئر المياه الذي كان يمد البساتين بالماء إلى أربعة آبار وهو مبنى من الحجر متهدم الآن ، وهو عبارة عن برج يتكون من أربعة صهاريج أسطوانية مرتفعة عن الأرض ، وأسفلها أماكن للدواب ومنحدر لتصعد منه إلى أربعة سواقي ترفع المياه إلى حوض تجميع ليصب الماء في الصهاريج (٢٤ص١٠٨،١٠٩) .

ومن الأشياء الجميلة التي كان ينفرد بها قصر محمد علي شبرا انه شهد إدخال أول نظم الإضاءة الحديثة ، فقد عرفت انجلترا هذا النظام سنة ١٨٢٠م ، فأمر محمد علي باستدعائه لعمل التجهيزات الخاصة بذلك في قصره وكان ذلك يعد نقلة نوعية هائلة.

وقد تفرد القصر في جمعه بين الأسلوب الأوروبي في الزخارف وبين روح تخطيط العمارة الإسلامية.
فالقصر بني بروح بناء المسجد، فلدينا ٤ ظلات تحيط بفسقية ضخمة وكأنها باحة مسجد ، أما رسوم وزخارف القصر فنفذ ت بأسلوب الرسوم الايطالية والفرنسية في القرن التاسع عشر ، حيث استعان محمد علي بفنانين من الفرنسيين والايطاليين واليونانيين والأرمن لزخرفة قصره.

و من الروائع التي يضمها القصر لوحات أثرية مرسومة تخص محمد علي باشا وأفراد أسرته، ومن الروائع التي تستحق الذكر برج الساقية الذي تتمثل معجزته وروعته في أن المهندس الذي أنشأه كان يهدف إلي تحقيق عدة أشياء.. فقد بناها علي ارتفاع كبير ليحقق بفارق المنسوب قوة اندفاع للمياه بما يكفي لتشغيل نافورة الفسقية،

بالإضافة إلى انه كان يتم سحب مياه النيل عبر نفق ليصب بعد مروره في الساقية في ٤ أحواض يتم تنقية المياه خلالها قبل مرورها في حوض الفسقية نقية لتخرج مرة أخرى عبر قنوات للري (٤٢) .

لقد تأثر محمد علي في قصره بسلاطين العثمانيين ، حيث قام ببناء القصور المحاطة بالحدائق والجو اسق (٣٣ص٨) وإذا كان التأثير العثماني محدودا فيما سبق ، إلا أن استدعاء محمد علي لصناع من الدولة العثمانية وأوروبا ساعد على قوة انتشار ما يعرف بالطراز الرومي المنسوب لبلاد الروم أي إستانبول والقسم الأوروبي من الدولة العثمانية ،وهو يعتمد على الأخشاب كعنصر إنشائي أساسي ، ورغم اعتراف محمد علي بفشل هذا الطراز وضعفه إلا أنه استمر في استخدامه في العديد من منشآته (١٤ص٣٠٩).

**النتائج :-**

١ - هناك علاقة بين التحولات السياسية والعمارة والتصميم الداخلي لمقار الحكم فهذه العلاقة وثيقة لم تنفصل منذ بدايات الدولة الإسلامية وحتى عصرنا الحاضر، إذ إن السلطة لابد لها من مقار معمارية تمارس من خلالها أعمالها في إدارة شؤون الناس، سواء كانت هذه المقار: قصراً أو دار إمارة أو قلعة أو حصناً، بل إن كل خليفة أو سلطان أو ملك أو أمير أو وال كان يحرص على تشييد العمائر الأخرى التي تحمل اسمه وتنسب إليه وتخلد ذكره بعد موته .

٢ - يترتب على التحولات السياسية تأثيرا على العمارة والتصميم الداخلي ، ويتضح ذلك في التصميم المعماري والداخلي لمقر الحكم في مصر.

٣ - ومع مجيء محمد علي باشا، بدأت المفاهيم السياسية في التغير، وأصبح دور الدولة يتعاظم داخل المجتمع، حتى صارت حياة الأفراد مرهونة بسياسات الدولة، ومع انتقال الحكم إلى المدينة بعد سنوات من عزلته، أصبحنا أمام نقلة سياسية وعمرانية، فالحاكم الذي كان يتحصن خلف الأسوار، أجبرته المدفعية على مغادرة الحصن، وصار مقر حكمه في داخل المدينة وسط الناس متحصناً بالمدينة والناس.

٤ - أدت التحولات السياسية إلى أن العمارة والتصميم الداخلي لمقار الحكم المصرية فقدت شخصيتها المميزة .

**التوصيات:-**

- ❖ قراءة التاريخ المعماري والتصميم الداخلي لمقار الحكم في مصر والتعرف على التحولات التي مرت بها العمارة والتصميم الداخلي لهذه المقار .
- ❖ التفكير في كيفية الاستفادة من تطور التصميم الداخلي لمقار الحكم في مصر في عمل تصميم يلاءم عصرنا الحالي مع المحافظة على الشخصية المصرية المميزة.

**المراجع:-**

**أولاً: المراجع والمصادر العربية:-**


١. أحمد السعيد سليمان : تأصيل ماوراء في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩م، ص١٦٩.
٢. ثناء عميرة على السيد : تحديث مدينة القاهرة في الفترة من (١٨٠٥/١٨٨٢) ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٥م ، ص ٢٣٠
٣. حسن الباشا: القاهرة تاريخها فنونها وآثارها، مطابع الأهرام التجارية ،١٩٧٠م ، ص٤٨٨.
٤. حسن عبد الوهاب: سراي الجوهرة، ص٣٠، مجلة العمارة، العدد (٣-٤)، ١٩٤١م، ص٣٠.
٥. حسن عبد الوهاب: قصر شبرا، مجلة العمارة، المجلد الثالث، العدد (٣،٤) ،١٩٤١م ،ص٢٥ .

٦. شوكت محمد لطفي عبد الرحمن القاضي: العمارة الإسلامية في مصر بين النظرية والتطبيق، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، ١٩٩٨م، ص ٨١،٨٢،٨٥.
٧. عبد الرحمن زكى : قلعة مصر ، المطبعة الأميرية القاهرة ، ١٩٥٠م ، ص٨٢.
٨. عبد الرحمن حسن برهان الدين الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٣ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨م، ص٣٣١،٣٤٤ .
٩. عبد الرحمن حسن برهان الدين الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٣ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨م، ص٤٢٧ .
١٠. عبد الرحمن حسن برهان الدين الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٤ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨م، ص٧٠.
١١. عبد الرحمن حسن برهان الدين الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٤ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨م، ص ٧٠،٢٢٢،٢٢٣،٢٢٤.
١٢. عبد الرحمن حسن برهان الدين الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٤ ، دار الكتب المصرية ،١٩٩٨م،ص٢٢٢،٢٢٥ .
١٣. عبد الرحمن حسن برهان الدين الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٤ ، دار الكتب المصرية ،١٩٩٨م، ص٢٢٨.
١٤. عبد الرحمن حسن برهان الدين الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٤ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨م، ص٣٠٩.
١٥. عبد الرحمن حسن برهان الدين الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٧ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨م، ص ١٨٦.
١٦. عبد الرحمن حسن برهان الدين الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج٧ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٨م، ص ٤٦٦.
١٧. عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشاوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، ج١، مكتبة زهراء الشرق الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص٢١٥.
١٨. محمد ابن إياس الحنفي القاهري : بدائع الزهور في وقائع الدهور ،ج٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م، ص١٤٩.
١٩. محمد حسام الدين إسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل ١٨٠٥ - ١٨٧٩م، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص٦٨.
٢٠. محمد حسام الدين إسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل ١٨٠٥ - ١٨٧٩م، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م ، ص٦٩.
٢١. محمد حسام الدين إسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل ١٨٠٥ - ١٨٧٩م، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م ، ص٧٢ .
٢٢. محمد حسام الدين إسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل ١٨٠٥ - ١٨٧٩م، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م ، ص٧٦ ،٧٧.
٢٣. محمد حسام الدين إسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل ١٨٠٥ - ١٨٧٩م، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م ،ص١٠٧.
٢٤. محمد حسام الدين إسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل ١٨٠٥ - ١٨٧٩م، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م ، ص١٠٨،١٠٩.
٢٥. محمد حسام الدين إسماعيل: مدينة القاهرة من ولاية محمد على إلى إسماعيل ١٨٠٥ - ١٨٧٩م، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م ص١٢٢، ١٢٣.
٢٦. مختار حسين الكسيانى : تطور نظم العمارة في أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة، المجلس القومي للثقافة والآداب ، ١٩٩٤م، ص ١٠٨، ١٤٥.
٢٧. مختار حسين الكسيانى : تطور نظم العمارة في أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة، المجلس القومي للثقافة والآداب ، ١٩٩٤م، ص٢٤٦، ٢٤٨.
٢٨. مختار حسين الكسيانى : تطور نظم العمارة في أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة، المجلس القومي للثقافة والآداب ، ١٩٩٤م ، ص٢٤٨،٢٤٩.
٢٩. مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية: أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية، ١٩٩٠م، ص٤٠٤.

٣٠. مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية: أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية، ١٩٩٠م، ص٤٠٦
٣١. مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية: أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية، ١٩٩٠م، ص٤٠٦، ٤٠٧.
٣٢. مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية: أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية، ١٩٩٠م، ص٤٠٨
٣٣. مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية: أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة ومنظمة العواصم والمدن الإسلامية، ١٩٩٠م، ص٤٠٩
٣٤. ناصر الرباط ،تاريخ قلعة القاهرة ، المؤسسة المصرية للتسويق، ٢٠١٠، ط٢، ص٢٩.
٣٥. نيلي حنا: التغيير في الهيكل السياسي في القرن ١٨ وأثره على وظائف قصور الأمراء في القاهرة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة (٥٧)١٩٩٢م، ص٨٣.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:-**

36 -Mme de Gasparin: journal de un voyage au levant , p 12, 13.14 , Paris 1848 .
Wiet, Mohammed Ali ET beaux art, p121

**ثالثاً : مواقع الإنترنت :-**

37-/https://ar.wikipedia.org/wiki
38-http://bassaraheritage.blogspot.com/2013/08/1809-50-1833-1837.html
39- http://earth-arch.blogspot.com.eg/2013/05/438.html
40- http://onaeg.com/?p=1090962
41-https://sherinwagdy.wordpress.com/2012/05/
42- http://vb.eldwly.com/t112184.html
43- https://www.facebook.com/historiccairo/photos/a
.671717466205273.1073742409.233719140005110/988837451159938/?type
44- https://www.facebook.com/historiccairo/photos/a
.671717466205273.1073742409.233719140005110/988855987824751/?type=3&theater
45- https://www.facebook.com/king.farouk.faroukmisr/photos/a
.378190948948879.1073741922.102433933191250/771845292916774/?type=1&theater
46-https://www.faroukmisr.net/mohamed_alibasha.htm
47-/http://www.marefa.org
48-http://www.tadamun.co/?post_type=city&p=8323#.WWOxfdxpk6E

**Abstract:-**

The development of architecture and interior design has been and is still dependent on the process of development of human thought in various aspects of life. The architecture and interior design of the governance buildings in Egypt have passed through many stages within the historical era.

Under the rule of Mohamed Ali Pasha, the rule of Egypt begins what is known as the modern era, we see a change in all stages of architecture and art, that he began using foreigners to promote Egypt was the beginning of the style known as the Roman style in construction and decoration and also some of the French style in the architectural and artistic elements and interior designs next to the Turkish style in the construction and decoration.

The transformation that took place in the seat of government in Egypt in the nineteenth century was a natural and predictable response to the change that took place in the style of government, It was the transition from the defensive castle style that prevailed in the Middle Ages to the seat of government ( palace ) , This change does not at once but many signs preceded this event and this change.

In this research we can say that there is a relationship between the political transformations and architecture and the internal design of the premises of governance, The relationship between politics and architecture has not been separated from the beginning of the Islamic state until the present day, as the authority has to have architectural premises through which it conducts its work in managing people affairs These buildings were: a palace or a house of an emirate, a castle or a fortress, all of which led to the fact that the architecture and interior design of the Egyptian government buildings lost their distinctive character through different ages.

**Key words:-**

(Development of interior design - Headquarters of governance –political transformations)